

**مهارات الدراسة الجامعية: شبكة مقترحة
لطلاب شعب العلوم الإنسانية والاجتماعية**

د. محمد زمراني

مهارات الدراسة الجامعية: شبكة مقترحة لطلاب شعب العلوم الإنسانية والاجتماعية

د. محمد زمрани

فريق البحث في المعرفة والقيم - جامعة عبد الملك السعدي، المركز المغربي للدراسات والأبحاث

التربوية-الرباط، المغرب

mzemrani@uae.ac.ma

قبلت للنشر في ٢٠٢٣ / ٦ / ١

قدمت للنشر في ٢٠٢٢ / ١٠ / ١٧

ملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى تطوير نموذج مقترح خاص بمهارات الدراسة الجامعية لدى طلاب الجامعات المغربية في تخصصات الآداب والعلوم الإنسانية، ومساعدة واضعي السياسات التعليمية بالجامعة على اقتراح برامج وتكوينات تستجيب للاحتياجات الفعلية لدى الطلاب. وذلك بناء على دراسة استطلاعية شملت العديد من الوثائق والأدبيات التربوية والتجارب الجامعية في الموضوع، لتلخص الدراسة إلى حصر شبكة أولية من (٤٠) مهارة، وبعد تحكيمها من طرف عينة عشوائية بسيطة تألفت من (٧٧) أستاذًا وأستاذة جامعية. توصلت الدراسة إلى اتفاق إجمالي للعينة حول المهارات المتضمنة في الشبكة بمتوسط حسابي إجمالي بلغ (٢,٧٠)، وبنسبة اتفاق إجمالية بلغت (٩٠٪). وقد حاز مجال مهارات إدارة وتنظيم الذات على أعلى متوسط حسابي ضمن مجالات الشبكة، كما أفرزت عملية التحكيم على مجموعة من التعديلات شملت الانتقال من (٤٠) مهارة في الشبكة الأولية إلى (٤٢) مهارة في الشبكة النهائية. كما سجلت الدراسة مجموعة من التوصيات، منها: الدعوة إلى تحويل الشبكة المقترحة إلى مقياس لاحتياجات مهارات التعلم والاندماج الجامعي؛ الدعوة إلى إجراء دراسات وأبحاث تشخيصية لاحتياجات الطلاب المغاربة من مهارات التعلم؛ الدعوة إلى اقتراح برامج تدريبية بناء على الاحتياجات المرصودة تستهدف تمكين الطلاب من مهارات التعلم والاندماج السلس والناجح بالوسط الجامعي.

كلمات مفتاحية: مهارات الدراسة؛ الاندماج الجامعي؛ الاحتياجات التعليمية؛ الجامعة المغربية

Study Skills: A Model for Humanities and Social Sciences Students

Research team in knowledge and values - Abdelmalek Al-Saadi University, Moroccan

Center for Educational Studies and Research - Rabat, Morocco

mzemrani@uae.ac.ma

Received on 17th October 2022

Accepted on 1st June 2023

Abstract: The present study aims to develop a proposed model for the learning skills and university study among Moroccan universities students in majors of arts and humanities, and to help the university's educational policy makers suggest programs and trainings that respond to the actual needs of students. This was based on an exploratory study that included many educational documents and literature and university experiences in the subject, the study concluded with an initial network of (40) skills, and after judging it by a simple random sample consisting of (77) university professors. The study reached a total agreement of the sample on the skills included in the network with a total arithmetic average of (2.70), and a total agreement rate of (90%). The field of management and self-organization skills got the highest arithmetic average within the network areas, and the judging process resulted in a set of modifications that included the transition from (40) skills in the initial network to (42) skills in the final network. The study also recorded a set of recommendations, including: the call for transforming the proposed network into a measure for learning skills and university integration needs; calling for studies and diagnostic researches on the learning skills needs of Moroccan students; A call to propose training programs based on the identified needs aiming at empowering students with learning skills and to integrate smoothly and successfully into the university environment.

Keywords: Study Skills; university integration; educational needs; Moroccan university

مقدمة

يعد الاندماج في الحياة الجامعية مرحلة مقلقة لدى العديد من الطلاب حديثي الالتحاق بالجامعة، إذ يواجهون مجموعة من التحديات والتحويلات الاجتماعية والنفسية والمعرفية، وهو ما بات يعبر عنه بالفجوة المهارية، وتتجلى هذه الفجوة بشكل خاص من خلال التباين في المهارات والمعارف التي يكتسبها خريجو المرحلة الثانوية وتلك المطلوبة للالتحاق بالمرحلة الجامعية واثمائها بسلاسة ونجاح.

وتبدو هذه الفجوة واضحة من خلال ما رصده تقرير (المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، ٢٠١٩، صفحة ١٦) من ارتفاع في نسب التسرب والانقطاع عن الدراسة في التعليم العالي ذي الاستقطاب المفتوح إذ تبلغ نسبته ٢٥ بالمئة في السنة الأولى من الدراسة، و٢, ٤٠ بالمئة بعد سنتين، و٩, ٢٠ بالمئة بعد ثلاث سنوات من الدراسة. ومن بين أهم العوامل المفسرة لهذا النوع من الهدر غياب آليات مساعدة للطلبة على التوجيه وإعادة توجيه خلال مساهمهم الأكاديمي بما يساعدهم على بناء مشروعهم الأكاديمي الشخصي، إضافة إلى غياب وحدات تعنى بتنمية المهارات الحياتية، ومهارات التعلم والاندماج الجامعي. إذ توصلت دراسة (طالب، ٢٠١٩، صفحة ٣٤) إلى وجود علاقة ترابط بين تحقيق الاندماج الجامعي لدى الطلبة وتشكيل نظرة إيجابية في علاقاتهم وتفاعلاتهم داخل الحرم الجامعي، كما أوصت ذات الدراسة بضرورة إدراج مقررات أو وحدات دراسية بالجامعة تعنى بمهارات التعلم وتنظيم الوقت والتواصل، نظراً لأهميتها في تحقيق التفوق والنجاح والاندماج الجامعي.

ونجد الاهتمام بتدريب الطلاب على مهارات الدراسة الجامعية من صميم مبادئ نجاح النماذج والتجارب الجامعية الرائدة، إذ أكدت المبادئ السبعة للتدريس الفعال في التعليم الجامعي المنشورة من طرف المجلس الأمريكي للتعليم العالي (Chickering & Ehrmann,

(1996)، والتي ينص على مبادئ أساسية من أبرزها: تشجيع الاتصال الفعال بين المتعلم وهيئة التدريس؛ تشجيع فرص التعلم التعاوني بين الطلاب؛ استثمار وقت التعلم بكفاءة؛ وضع توقعات عالية للنجاح؛ احترام المواهب المتنوعة وأساليب التعلم المختلفة؛ دعم التعلم الذاتي؛ توفير خدمات شاملة للطلاب.

هذا وإذا كان من الواجب على الجامعة مساعدة طلابها على تحقيق احتياجاتهم التعليمية والمهارية اللازمة لتحقيق الاندماج والنجاح الأكاديمي وتزويدهم بالمهارات اللازمة خلال مسارهم الجامعي، فإنه من المهم قبل إطلاق أي عملية تأطير أو تدريب العمل على رصد الاحتياجات وقياس العادات والمهارات الدراسية لدى الطلاب، لذا فإن الدراسة الحالية تهدف -في مرحلة أولية- إلى تطوير نموذج خاص بمهارات التعلم والدراسة لدى طلاب الجامعة المغربية في تخصصات الآداب والعلوم الإنسانية. ومنه يمكن حصر أسئلة الدراسة فيما يلي:

- ما هي مهارات الدراسة والتعلم اللازمة لطلاب الجامعة المغربية في شعب العلوم الإنسانية والاجتماعية؟

- ما احتياجات الطلاب المغاربة من مهارات الدراسة الجامعية من وجهة نظر أطر هيئة التدريس؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، منها:

- التعرف على أهم مهارات الدراسة والتعلم التي يحتاجها طلاب الجامعات المغربية.
- التعرف على مهارات الدراسة والتعلم الجامعي اللازمة لطلبة السنة الأولى من وجهة نظر أطر هيئة التدريس.

- الاسهام في وضع تصور لمهارات الدراسة كوحدة دراسية من أجل تحقيق الاندماج والتعلم والنجاح الأكاديمي.
- الاسهام في إنجاح الإصلاح البيداغوجي بالجامعة المغربية خاصة في شقه المرتبط بالكفايات الناعمة.

خطوات الدراسة

١. جرد المهارات من الأطر والمرجعيات الدولية والوثائق الوطنية والأدبيات التربوية والتجارب الجامعية.
٢. حصر المهارات الأكثر تكرارا وحضورا في المرجعيات وصياغتها بصيغة واضحة؛
٣. الاكتفاء بذكر المهارة الواحدة دون نقلها بعدد التكرار الوارد في الوثيقة أو التجربة؛
٤. عرض القائمة المتوصل إليها على عينة من الخبراء لتحكيمها وتعديلها؛
٥. عرض النموذج النهائي لشبكة مهارات الدراسة الجامعية.

مفهوم مهارات الدراسة (STUDY SKILLS)

عرفها (عبيدات و أبو السמיד، ٢٠١٢) بأنها مجموعة من المهارات التي تقدم للطلبة الجدد من خلال المهارات ذات الصلة بالتكيف والتفوق الشخصي والدراسي في الجامعة ومن أمثلتها مهارة التخطيط، وتحديد الأهداف، ومهارات التعلم، والتفكير، ومهارات البحث العلمي، والحوار والاتصال.

كما عرفها (جمل، ٢٠١٥) بأنها المهارات التي يحتاجها طلبة الجامعات على اختلاف تخصصاتهم متمثلة في الاستعداد لامتحان، وتنظيم الوقت، والتأمل، والثقة بالنفس، ومهارة التحفيز الذاتي، والتعامل مع عثرات الحياة، وكيفية الاستفادة من العقل الباطن، والتخطيط

للمستقبل، ومهارات التواصل مع الآخرين، وتقدير الذات، والبحث العلمي، ومهارات التفكير، وكيفية تعلمها، وعلى الطالب الجامعي أن يتقن هذه المهارات ويتدرب عليها.

هذا وقد أشار دفتر الضوابط البيداغوجية لنظام البكالوريوس (وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي، ٢٠٢٠) إلى أن الهدف من إدراج مهارات التعلم، "هو تمكين الطالب من التأقلم مع الحياة الجامعية بعد البكالوريا".

ومن ثم فإن مهارات التعلم تهدف إلى مساعدة الطالب على التحول إلى النظام الجامعي، وتحقيق الاستقلالية في التعلم من خلال تجهيزه بالأدوات اللازمة، بما يمكنه من التفكير في تطوير مهاراته التي سيحتاجها في مساره الأكاديمي.

ويرى الباحث أنه من المهم إضافة عبارة "الجامعية" إلى عبارة الدراسة أو التعلم لتحديد المرحلة الدراسية المطلوبة في هذه المهارات، على اعتبار أن لكل مرحلة تعليمية مهاراتها الخاصة والمحددة، إذ تشير عبارة "الجامعية" لما تحمله هذه المرحلة من خصائص وما تمتاز به من مميزات المختلفة بطبيعتها عن سابقتها من المراحل الدراسية، كما أنها تشير إلى الخليط غير المتجانس الذي تزخر به هذه المرحلة إذ تضم فئات عمرية مختلفة غير موحدة كما هو الحال في المراحل السابقة، وهو ما يترتب عنه اختلاف في طبيعة الفئة المستهدفة وتفاوت قدراتها المعرفية والمهارية بشكل متباين وكبير للغاية.

ومنه، فإن الباحث يقصد بمهارات الدراسة الجامعية مجموع القدرات التواصلية، والفكرية، والشخصية، والبحثية التي يحتاج إليها طلاب الجامعة لمواصلة دراستهم الأكاديمية بفعالية، وتحقيق الاندماج على المستوى الجامعي، والذاتي، والمعرفي، والبحثي بغية تحقيق التفوق والنجاح الجامعي.

المرجعيات والأدبيات المعتمدة في الدراسة

شملت الدراسة الاطلاع على مختلف الأطر والمرجعيات والوثائق الخاصة بكل من منظمات الأمم المتحدة، والكيانات الاقتصادية الكبرى، والمنظمات العربية والإسلامية. إضافة إلى مسح ما يزيد عن (١٨) دراسة من الدراسات السابقة في الموضوع، واستقصاء ما يزيد عن (٢٠) تجربة جامعية في تدريس المهارات. ويُظهر الشكل أدناه انصهار كل تلك الأدبيات والتجارب للوصول إلى شبكة مهارات التعلم الجامعي المطلوبة لدى طلاب الجامعة.



شكل 1 الإطار النظري لشبكة المهارات الحياتية والذاتية

<http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.1>

بعد الانتهاء من جرد المهارات المتحصلة من دراسة كل من الأطر والمرجعيات الدولية والوطنية والأدبيات التربوية، وكذا الاطلاع على التجارب الجامعية المختلفة، توصل الباحث إلى شبكة من المهارات موزعة على تصنيف أولي من اختيار الباحث، تضمنت (٤٠) مهارة من مهارات التعلم الجامعي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

بعد الاطلاع على مختلف الدراسات والمناهج البحثية، اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي خلال المسح الوثائقي لحصر قائمة مهارات التعلم، ثم المنهج الإحصائي من أجل معالجة آراء العينة المتمثلة في الأساتذة والأكاديميين والخبراء الجامعيين.

محددات الدراسة

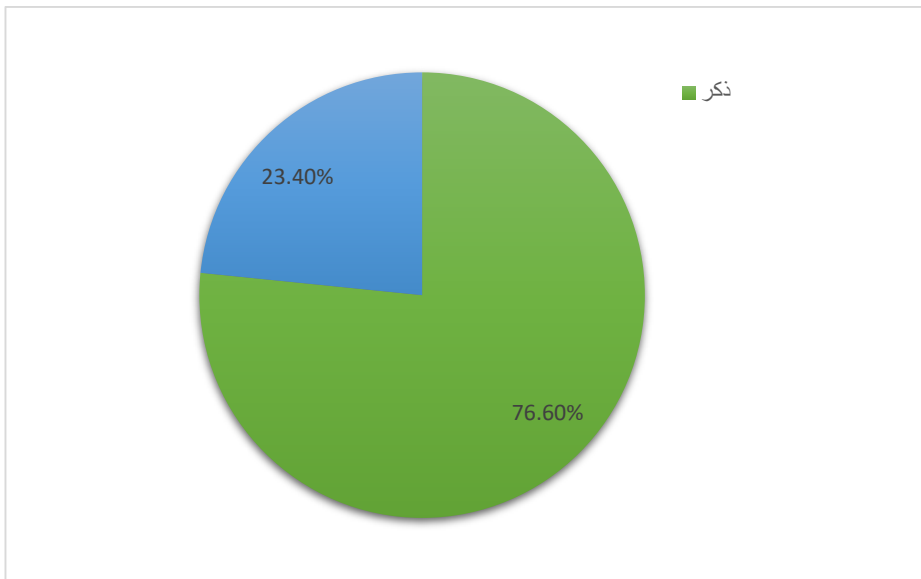
- الحدود الموضوعية: تنحصر فيما تم التوصل إليه من مهارات تم جردها باعتماد وثائق المرجعيات دولية والوطنية والأدبيات التربوية والتجارب الجامعية التي تم جردها واستخلاص قائمة المهارات المتوصل إليها.
- الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على عينة من الخبراء والمتخصصين والمهتمين بالتعليم وأعضاء هيئة التدريس بالتعليم الجامعي على وجه التحديد من مختلف التخصصات المعرفية وبشكل عشوائي.
- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة في النصف الثاني من الموسم الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١.

- الحدود المكانية: شملت عددا من المؤسسات الجامعية ومؤسسات التعليم العالي بالمغرب.

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة أساسا من الأساتذة الممارسين بالتعليم العالي ومن لهم خبرة بالتعليم الجامعي، وقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة والتي بلغ عددها (٧٧) أستاذا وأستاذة، من مختلف التخصصات العلمية والجامعات المغربية، وفيما يلي عرض لأبرز خصائص العينة.

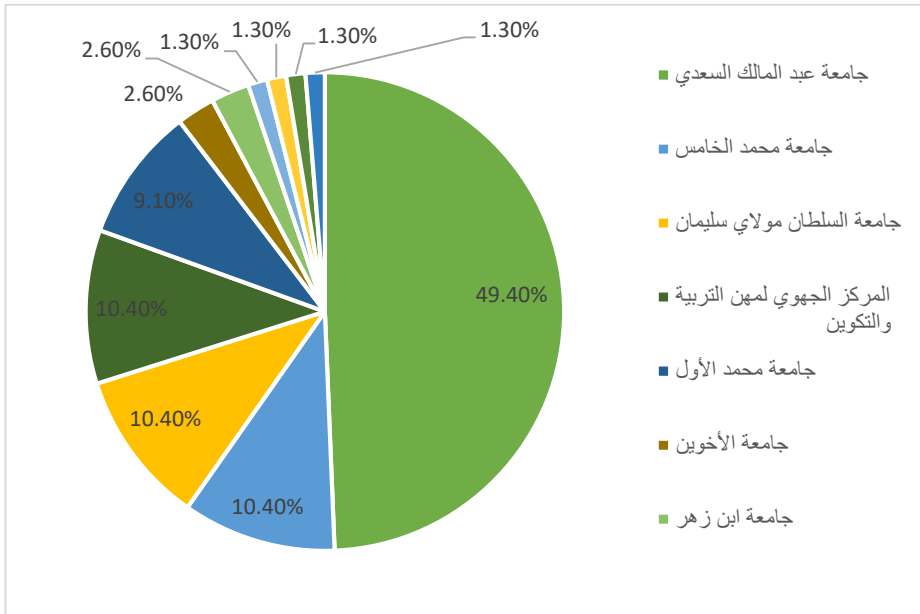
توزيع العينة حسب نوع الجنس



رسم بياني 1 توزيع أفراد العينة حسب نوع الجنس

يظهر الرسم أعلاه توزيع المشاركين في الدراسة حسب نوع الجنس، إذ بلغ مجموع الجنسين معا (٧٧) مشاركا ومشاركة، بحيث يشكل (٦, ٧٦٪) ذكور، و(٤, ٢٣٪) إناث من العينة المستجوبة.

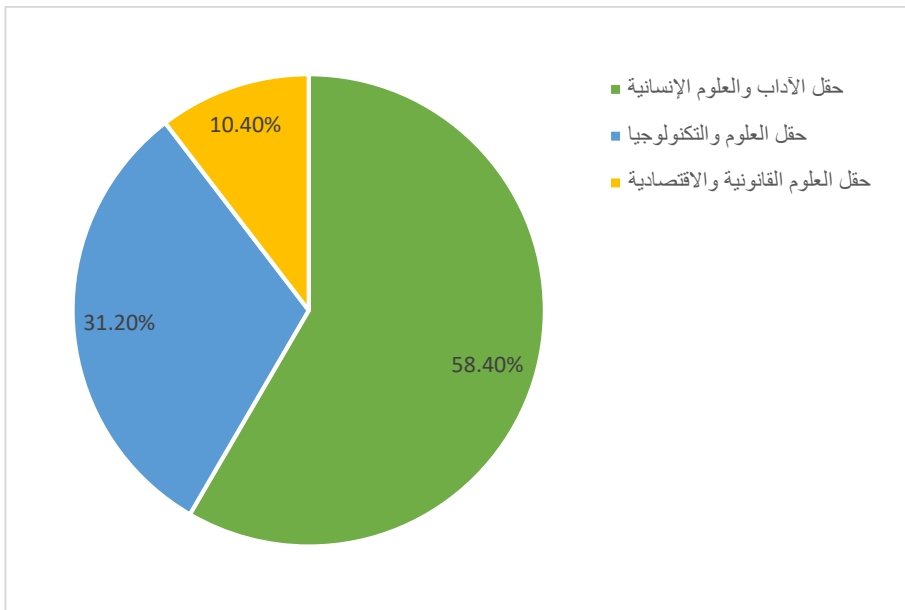
توزيع العينة حسب مؤسسة الانتماء



رسم بياني 2 توزيع عينة البحث حسب مؤسسة الانتماء

يظهر الرسم أعلاه توزيع عينة البحث حسب مؤسسات الانتماء الجامعي، إذ شكل المشاركون من جامعة عبد الملك السعدي ما نسبته (٤٩, ٤٩٪) من مجموع المشاركين، يليها المشاركون من جامعة محمد الخامس بنسبة (١٠, ٤٩٪)، وجامعة السلطان مولاي سليمان بنسبة (١٠, ٤٩٪)، وكذا المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين بنفس النسبة، ثم جامعة محمد الأول بنسبة (٩, ١٠٪)، يليها جامعة الأخوين وجامعة ابن زهر ب(٦, ٢٠٪). وهي نسب تعكس تنوع انتماءات العينة التي تم الاعتماد عليها في الدراسة.

توزيع العينة حسب التخصص الأكاديمي



رسم بياني 3 توزيع أفراد العينة حسب نوع التخصص الأكاديمي

في حين يظهر الرسم أعلاه توزيع أفراد العينة حسب نوع التخصص الأكاديمي للمشاركين في الدراسة، إذ يشكل حقل الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ما نسبته (٢, ٣١%) من المشاركين، يليه حقل العلوم والتقنيات والتكنولوجيا ما نسبته (٢, ٣١%) من المشاركين، وأخيرا حقل العلوم القانونية والاقتصادية ما نسبته (٤, ١٠%).

أداة الدراسة

قام الباحث بتطوير الشبكة المتوصل إليها من مهارات الدراسة الجامعية إلى استبانة خاصة من أجل الكشف عن وجهة نظر أطر هيئة التدريس حول احتياجات الطلاب من مهارات المتوصل إليها سلفا، بالإضافة إلى فتح المجال من أجل اقتراح وإضافة مهارات أخرى، هذا وقد تشكلت فقرات الاستبانة في صورتها الأولية من (٥٠) فقرة، لكن بعد التحكيم

الموضوعي والتعديل والتصويب تم الاكتفاء ب(٤٠) فقرة في صورتها النهائية، وفيما يلي عرض لمحاور الاستبانة وعدد فقراتها النهائية:

المحور	العنوان	عدد الفقرات
أولا	مهارات الاندماج والتكيف الجامعي	٣
ثانيا	مهارات التنظيم الذاتي للتعلم	٩
ثالثا	مهارات التعلم الجامعي	١١
رابعا	مهارات التفكير والاستدلال	٧
خامسا	مهارات البحث عن المعلومات	٥
سادسا	مهارات التحرير والكتابة	٣
سابعا	مهارات العرض وفنون الإلقاء	٢
المجموع:		٤٠

جدول 1 محاور وعناصر الاستبانة

هذا وقد تم اعتماد سلم ليكرث الثلاثي من أجل تحديد مدى أهمية المهارة من وجهة نظر المشاركين في عملية التحكيم، موزعة على ثلاث درجات في سلم الاستجابة وهي: أوصي بشدة (٣)، وأوصي بدرجة متوسطة (٢)، ولا أوصي بتاتا (١).

كما جرى التحقق من صدق محتوى الاستبانة من خلال عرضها على عدد من المحكمين لإبداء ملاحظاتهم في الصياغة اللغوية، وضبط سلم الاستجابة، ومدى مناسبة وشمولية فقرات الاستبانة لما وضعت من أجله، وفي ضوء ردود المحكمين تم الإبقاء على نفس الفقرات مع تعديل طفيف في سلم الاستجابة وعبارات التقديم، وهو ما حقق الصدق الظاهري للأداة. كما تم التأكد من الصدق العملي من خلال اعتماد تقنية المقارنة الطرفية وقد حصلت الأداة على النتائج الآتية:

	t-test for Equality of Means				
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
Equal variances assumed	-19,860	38	,000	-26,10000	1,31419
Equal variances not assumed	-19,860	20,055	,000	-26,10000	1,31419

جدول 2 نتائج المقارنة الطرفية لدرجات المبحوثين

يظهر الجدول أعلاه نتائج المقارنة الطرفية لفقرات الاستبانة بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا للمبحوثين، إذ أظهرت النتيجة (Sig=0,00) وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05)، وهو ما يبين أن الاستبيان صادق في قدرة تمييزه لدرجات الأفراد.

المعالجة الإحصائية للمعطيات

تم استخدام برنامج (SPSS) في تحليل ومعالجة البيانات إحصائياً، وذلك من أجل حساب كل من المتوسط الحسابي (Mean)، والانحراف المعياري (Std. Deviation)، والنسبة ثم اتجاه العينة وترتيب الفقرة حسب درجة الاتفاق. هذا ولتبسيط قراءة المؤشرات المتحصل عليها خلال عرض النتائج، فإنه يمكن الاستعانة بالجدول الآتي الذي يعرض علاقة المتوسط المرجح بالاتجاه العام للعينة:

اتجاه العينة	المتوسط المرجح
اتفاق قوي حول الفقرة	من ٢,٣٤ إلى ٣
اتفاق متوسط حول الفقرة	من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣
اتفاق ضعيف حول الفقرة	من ١ إلى ١,٦٦

جدول 3 المتوسط المرجح من أجل تحدد الإتجاه العام

عرض نتائج الدراسة:

نتائج السؤال (أ): رأي أفراد العينة في احتياجات الطلاب من مهارات الدراسة

الجامعية:

ر ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	ترتيب الأهمية	اتجاه العينة
1	مهارات الاندماج والتكيف الجامعي	٢,٧١	٠,٤٥	%٩٠	19	قوي
2	مهارات التواصل في البيئة الجامعية	٢,٧٨	٠,٤٢	%٩٣	10	قوي
3	مهارات بناء المشروع الشخصي	٢,٧٩	٠,٤١	%٩٣	9	قوي
4	مهارات التخطيط	٢,٨٢	٠,٣٩	%٩٤	4	قوي
5	مهارة تحديد الأهداف	٢,٨٦	٠,٣٥	%٩٥	2	قوي
6	مهارة ترتيب الأولويات	٢,٨٣	٠,٤١	%٩٤	3	قوي
7	مهارات اكتشاف الذات	٢,٦٢	٠,٥٦	%٨٧	30	قوي
8	مهارات تقييم الذات	٢,٦٥	٠,٥٦	%٨٨	26	قوي
9	مهارات تنظيم الذات	٢,٦١	٠,٦٥	%٨٧	34	قوي
10	مهارات تطوير القدرات	٢,٨١	٠,٤٣	%٩٤	6	قوي
11	إدارة الوقت وجدولة المهام	٢,٨٧	٠,٣٨	%٩٦	1	قوي
12	مهارات الحفاظ على الدافعية/ التحفيز الذاتي للتعلم	٢,٧٥	٠,٤٣	%٩٢	14	قوي
13	مهارات التعامل مع المحاضرات	٢,٧٠	٠,٤٦	%٩٠	22	قوي
14	مهارات القراءة بأنواعها	٢,٧٧	٠,٤٣	%٩٢	12	قوي
15	مهارات تدوين الملاحظات	٢,٧١	٠,٤٥	%٩٠	20	قوي
16	مهارات التلخيص	٢,٦٥	٠,٥٣	%٨٨	27	قوي
17	مهارات الخرائط المعرفية/ رسم الخطاطات	٢,٦٢	٠,٤٩	%٨٧	31	قوي
18	مهارات التعلم الذاتي	٢,٧٧	٠,٤٦	%٩٢	13	قوي
19	مهارات تعلم لغة جديدة	٢,٦٢	٠,٥٤	%٨٧	32	قوي
20	مهارات التعلم الإلكتروني/ التعلم عن بعد	٢,٦٦	٠,٤٨	%٨٩	24	قوي
21	مهارات الاستذكار والمراجعة/ الاستعداد للاختبارات	٢,٥٦	٠,٥٣	%٨٥	38	قوي
22	مهارات التعامل مع الاختبارات	٢,٦٢	٠,٥١	%٨٧	33	قوي
23	مهارات الاسترخاء الذهني	٢,٤٥	٠,٥٥	%٨٢	40	قوي
24	مهارات التفكير الناقد	٢,٦٦	٠,٥٠	%٨٩	25	قوي
25	مهارات التفكير الإبداعي	٢,٧٤	٠,٤٤	%٩١	15	قوي

ر ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	ترتيب الأهمية	اتجاه العينة
26	مهارات التفكير المنطقي/ الحججي والاستدلالي	٢, ٦٥	٠, ٤٨	%٨٨	28	قوي
27	مهارات التفكير الاستراتيجي/ التخطيطي	٢, ٧١	٠, ٤٥	%٩٠	21	قوي
28	مهارات التفكير التأملي	٢, ٤٨	٠, ٥٨	%٨٣	39	قوي
29	مهارات حل المشكلات المعرفية	٢, ٦٥	٠, ٥١	%٨٨	29	قوي
30	مهارة اتخاذ القرار	٢, ٧٣	٠, ٥٣	%٩١	16	قوي
31	مهارات البحث في المكتبات الورقية	٢, ٦٠	٠, ٤٩	%٨٧	36	قوي
32	مهارات البحث في المكتبات الرقمية	٢, ٧٨	٠, ٤٢	%٩٣	11	قوي
33	مهارات البحث الميداني	٢, ٧٣	٠, ٤٥	%٩١	17	قوي
34	مهارات انتقاء وترتيب المعلومات	٢, ٧٣	٠, ٤٨	%٩١	18	قوي
35	مهارات تحليل المعلومات	٢, ٨١	٠, ٤٦	%٩٤	7	قوي
36	مهارات التوثيق والاقتباس	٢, ٦٩	٠, ٤٩	%٩٠	23	قوي
37	مهارات التحرير الكتابي	٢, ٨١	٠, ٤٠	%٩٤	8	قوي
38	المعالجة الرقمية للنصوص	٢, ٥٨	٠, ٥٠	%٨٦	37	قوي
39	مهارات تصميم العروض وتقنياته	٢, ٦١	٠, ٥٢	%٨٧	35	قوي
40	مهارات العرض والتحدث أمام الجمهور	٢, ٨٢	٠, ٤٢	%٩٤	5	قوي
		2,70	0,47	90%		قوي

جدول 4 المتوسطات الحسابية لمهارات التعلم من وجهة نظر العينة

يظهر الجدول أعلاه قيم المتوسطات الحسابية ودرجة الأهمية التي عبر عنها أفراد العينة تجاه فقرات الاستبانة، ومن خلال ملاحظة قيم المتوسطات الحسابية بين أعلى قيمة (٢, ٨٧) وأدنى قيمة (٢, ٤٥) فإن الفارق لا يتجاوز (٠, ٤٢) وهو ما يظهر أن مجال الاتفاق والاختلاف بين أفراد العينة دقيق للغاية. هذا وقد سجلت الفقرة رقم ١١ أعلى متوسط حسابي والتي تنص على مهارة (إدارة الوقت وجدولة المهام) بانحراف معياري (٠, ٣٨)، وبنسبة (٩٦%) وباتجاه عام (قوي). في حين سجلت الفقرة رقم ٢٣ أدنى متوسط حسابي والتي تنص على مهارة (مهارات الاسترخاء الذهني) في المرتبة الأخيرة، بانحراف معياري بلغ (٠, ٥٥)، وبنسبة مئوية محددة في (٨٢%)، وباتجاه عام قوي للعينة نحو الفقرة.

هذا وقد بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي للفقرات ككل على (٧٠, ٢)، وبانحراف معياري بلغ (٤٧, ٠)، ونسبة اتفاق بلغت (٩٠٪). وهي قيم تظهر درجة كبيرة من الموافقة الاجمالية للعينة على شبكة مهارات الدراسة الجامعية المقترحة.

نتائج السؤال (ب): مقترحات أفراد العينة

تم تخصيص السؤال الأخير من الاستبانة لتمكين أفراد العينة من ابداء آرائهم بخصوص الشبكة واقتراح مهارات من شأنها تطوير عناصرها، وسنضمن عرض ما تم تسجيله من آراء من غير أي تعديل أو إضافات أو إزالة التكرار، مكتفين بعرضها كما وردت، وفيما يلي مختلف الاقتراحات.

تضمنت التوصيات اقتراح مجموعة من المهارات وهي: مهارات تدبير التنوع والاختلاف، ومهارة الحوار والاقناع، ومهارات الكتابة العلمية، ومهارة التعلم بالقرين، والاقناع، ومهارة التواصل وتقنياته، ومهارة اتقان وظيفية المعرفة، ومهارة تحليل النصوص، ومهارات الاعتزاز والثقة في النفس، ومهارة الاستماع الجيد للمحاضرة، ومهارة مناقشة الأفكار والترجيح بينها، ومهارة القدرة على الاختيار وبناء الشخصية المترنة للمطالب بحيث يكون مستعداً للاندماج في الحياة العامة بعد الدراسة بشكل سلس وسهل، ومهارة التأطير الميداني، ومهارات الانخراط في الأنشطة الجامعية، ومهارة الإعداد المسبق، ومهارات العمل التعاوني والجماعي، ومهارات التعلم القائم على المهام، ومهارات التعلم عن طريق المناظرة والحوار ومشاركة الطلاب في بيئة التعليم النشطة Flipped classroom، والعمل على الرفع من الثقة في النفس، وبناء المعرفة بدل تلقيها، ومهارات المعلومات والاتصال، ومهارة توظيف المكتسبات للانفتاح على مجالات معرفية جديدة، والاستماع بفعالية، ومهارات العمل في إطار المجموعة، ومهارات حل المشاكل وعدم التفاهم، ومهارة العمل الجماعي (العمل ضمن فريق)، ومهارة

البحث عن إشكالات معرفية وكيفية صياغتها، ومهارات التعلم وتطبيقها في عالم الشغل، وفن التواصل، ومهارة التكيف مع مختلف المشاكل والوضعيات، والعمل على إيجاد حلول لها، ومهارات المخاطرة وعدم الخوف وحب المغامرة.

مناقشة النتائج وعرض التصور النهائي

أظهرت نتائج استطلاع آراء عينة التحكيم من الأساتذة والخبراء والأكاديميين حول قائمة مهارات الدراسة المقترحة موافقة بدرجة كبيرة عن مناسبتها للفئة المستهدفة وملائمتها للاحتياجات، ومن ثمت فهي قابلة لأن تكون ضمن الشبكة المقترحة. ويعزو الباحث ارتفاع نسبة الاتفاق إلى كون تلك المهارات المقترحة ذات أهمية في المرحلة الراهنة بالنسبة لطلاب الجامعة، كما أنها مهارات مستعرضة يحتاجها الطالب في كل الوحدات الدراسية. كما أن من شأن إدماجها يمكن أن يساعد في تخطي العديد من التحديات التي تواجه التعليم الجامعي اليوم من قبيل الهدر الدراسي نتيجة صعوبات الاندماج في الوسط الجامعي، وعدم قدرة العديد من الطلاب على تحقيق الانتقال السلس من التعليم المدرسي إلى التعليم الجامعي ومن تمت عدم تحقيق التكيف مع الوسط الجديد.

إضافة إلى أن التعليم الجامعي يتطلب مهارات خاصة في التعامل مع نظام الدراسة الجديد من محاضرات أو أشغال تطبيقية ووحدات مختلفة، وتدير الوقت وإدارة الذات، والتعرف على نظام الجامعة وغيرها من القضايا المستجدة التي تربك ذهن الطالب الجديد. إذ هو في حاجة ماسة إلى كل ما يمكن أن يساعده على مسيرة الحياة الجامعية.

كما أبدى المشاركون مجموعة من المقترحات الهامة في تطوير شبكة مهارات الدراسة الجامعية قيد التحكيم من أجل تطويرها، إذ نجد اقتراحات هامة تم أخذها بعين الاعتبار من قبيل: الانخراط في الأنشطة والحياة الجامعية، ومهارات الكتابة العلمية، ومهارة تحليل

النصوص، ومهارة مناقشة الأفكار والترجيح بينها، ومهارات التعلم عن طريق المناظرة والحوار.

كما تم استبعاد عدد من المقترحات لكونها إما عبارة عن أهداف تعليمية أكثر منها مهارات محددة يمكن تطويرها خلال حصة أو حصتين كـ (توظيف المكتسبات للانفتاح على مجالات معرفية جديدة) و(بناء المعرفة الذاتية بدل تلقيها). أو طرق لتنشيط التعلم وتدریس الوحدات كـ (مهارات التعلم القائم على المهام) و (مهارة التأطير الميداني) و(مشاركة الطلاب في بيئة التعليم النشطة)، ومنها ما هي مهارات يمكن إدراجها في تصنيفات أخرى غير مهارات التعلم كـ (مهارات الرفع من الثقة في النفس) و (مهارات الاعتزاز والثقة في النفس) و (مهارة التكيف مع مختلف المشاكل والوضعیات، العمل على إيجاد حلول لها) وغيرها من المهارات التي سيتم إدراجها ضمن مجالها المناسب. ومنها ما هو متضمن ضمن مهارات موجودة في الشبكة كـ (مهارة التعلم بالقرين - مهارة اتقان وظيفية المعرفة - مهارة القدرة على الاختيار - مهارة الإعداد المسبق للمحاضرات).

يظهر من خلال سبق عرضه وجود خلط بين بعض بين أنواع المهارات (الحياتية، المهنية، الاجتماعية...)، وكذا طرق تدریس وتقنيات التنشيط، وهو أمر راجع في تقدير الباحث إلى حداثة الموضوع وكونه يشكل مستجدا على الجامعة المغربية وأطرها، وبالتالي فهو يحتاج إلى مزيد من الوقت ليتم الاحتكاك بهذه المفاهيم وقبولها في الوسط الأكاديمي، نظرا لوجود أحكام مسبقة وأفكار جاهزة حول إدماج المهارات الناعمة بصفة عامة في التكوين الأكاديمي للطلاب.

بعد مناقشة نتائج الدراسة تم التواصل إلى تعديل الشبكة النهائية لمهارات الدراسة الجامعية في ضوء نتائج الدراسة ووفق مقترحات عينة التحكيم، وقد استقرت الشبكة النهائية في (٤٢) مهارة، مصنفة إلى خمسة مجالات على التوالي وهي: مهارات التكيف الجامعي؛ مهارات

التنظيم الذاتي؛ مهارات التعلم؛ مهارات التفكير؛ مهارات التحرير والعرض. وفيما يلي عرض الجدول أدناه تفاصيل هذه المكونات:

المهارات	الصف
١. مهارات الاندماج والتكيف الجامعي	مهارات التكيف الجامعي
٢. مهارات التواصل في البيئة الجامعية	
٣. مهارات بناء المشروع الشخصي/ الخطة الدراسية	
٤. مهارات الانخراط في الأنشطة/ الحياة الجامعية	
٥. مهارات التخطيط	مهارات التنظيم الذاتي
٦. مهارة تحديد الأهداف	
٧. مهارة ترتيب الأولويات	
٨. مهارات اكتشاف الذات	
٩. مهارات تنظيم الذات	
١٠. مهارات تطوير القدرات	
١١. إدارة الوقت وجدولة المهام	
١٢. مهارات الحفاظ على الدافعية/ التحفيز الذاتي للتعلم	
١٣. مهارات التعامل مع المحاضرات	مهارات التعلم
١٤. مهارات القراءة بأنواعها	
١٥. مهارات تدوين الملاحظات	
١٦. مهارات التلخيص	
١٧. مهارات الخرائط المعرفية/ رسم الخططات	
١٨. مهارات التعلم الذاتي	
١٩. مهارات تعلم لغة جديدة	
٢٠. مهارات التعلم الإلكتروني/ التعلم عن بعد	

المهارات	الصف
٢١. مهارات الاستذكار والمراجعة/ الاستعداد للاختبارات	
٢٢. مهارات التعامل مع الاختبارات	
٢٣. مهارات الاسترخاء الذهني	
٢٤. مهارات التفكير الناقد	مهارات التفكير
٢٥. مهارات التفكير الإبداعي	
٢٦. مهارات التفكير المنطقي/ الحرجي والاستدلالي	
٢٧. مهارات التفكير الاستراتيجي/ التخطيطي	
٢٨. مهارات التفكير التأملي	
٢٩. مهارات حل المشكلات المعرفية	
٣٠. مهارة اتخاذ القرار	
٣١. مهارات البحث في المكتبات الورقية	مهارات التحرير والعرض
٣٢. مهارات البحث في المكتبات الرقمية	
٣٣. مهارات البحث الميداني	
٣٤. مهارات انتقاء وترتيب المعلومات	
٣٥. مهارات تحليل المعلومات	
٣٦. مهارة مناقشة الأفكار والترجيح بينها	
٣٧. مهارات التوثيق والاقتباس	
٣٨. مهارات التحرير الكتابي	
٣٩. مهارات الكتابة العلمية	
٤٠. المعالجة الرقمية للنصوص	
٤١. مهارات تصميم العروض وتقنياته	

جدول 5 شبكة مهارات التعلم الجامعي

<http://dx.doi.org/10.29009/ijres.6.4.1>

الخاتمة

اتضح من خلال الدراسة الميدانية واستطلاع المشاركين في الدراسة أن الشبكة المقترحة لمهارات التعلم في عمومها قد حازت على موافقة اجمالية مهمة بلغت (٩٠٪)، وهي نسبة تدل على اتفاق قوي من طرف الخبراء والأساتذة المشاركين، وبالتالي فهي قابلة للتطبيق في الفضاء الجامعي المغربي ضمن تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية. كما نسجل اهتمام اتفاق مهم يتعلق بمجال مهارات إدارة الذات والتنظيم الذاتي من طرف أفراد عينة التحكيم من قبيل مهارات (إدارة الوقت وجدولة المهام، تحديد الأهداف وترتيب الأولويات، والتخطيط..).

هذا بالإضافة إلى مراجعة ما افرضته الدراسة من توصيات واقتراحات، بإضافة عدد من المهارات إلى الشبكة وتصويب أخرى كانت ضمن الشبكة لتلاءم والمقترحات المسجلة، لتفرز عملية التحكيم بمجملها على الانتقال من (٤٠) مهارة قبل التحكيم إلى (٤٢) مهارة بعد التحكيم.

كما نسجل في ختام هذه الدراسة مجموعة من التوصيات:

- تحويل الشبكة المقترحة ضمن هذا البحث إلى مقياس لاحتياجات مهارات التعلم والاندماج الجامعي.
- اجراء دراسات تشخيصية لاحتياجات الطلاب من مهارات التعلم.
- اقتراح برامج تدريبية بناء على الاحتياجات المرصودة تستهدف تمكين الطلاب من مهارات التعلم والاندماج السلس والناجح بالوسط الجامعي.

المراجع

علي أحمد وادي هباش. (٢٠١٩). فاعلية مهارات التفكير في تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة السنة الجامعية الأولى بجامعة بيشة. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ٦٢، الصفحات ١ - ٣٥.

إيتسام محمود محمد السلطان. (٢٠١٧). فاعلية برنامج تربوي في تنمية الاندماج الجامعي لدى طلبة المرحلة الجامعية. مجلة العلوم الإنسانية، ٣، الصفحات ١٩٧-٢١٦. تم الاسترداد من <https://search.emarefa.net/detail/BIM-1140318>

أحمد عبد الهادي كيشار. (يوليو ٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية المرونة المعرفية في مهارات اتخاذ القرار والاتجاه نحو مادة المهارات الجامعية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر (١٧٩). تم الاسترداد من https://jsrep.journals.ekb.eg/article_27351_7bada857fcf18f62d1efd32bbac01bc3.pdf

المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي. (٢٠١٩). إصلاح التعليم العالي آفاق استراتيجية. الرابط. تم الاسترداد من [/https://www.csefrs.ma](https://www.csefrs.ma)

اليونسف. (٢٠١٧). إعادة النظر في تعليم المهارات الحياتية والمواطنة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: الإطار المفاهيمي والبرامجي. عمان-الأردن، مكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا: مبادرة تعليم المهارات الحياتية. تم الاسترداد من <http://www.lsce-mena.org>

إيمان أحمد محمد رخا. (يونيو، ٢٠١٧). نموذج مقترح لتوظيف أدوات المساقات التعليمية المفتوحة في تنمية مهارات التعلم المعكوس والتحصيل الدراسي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية النوعية جامعة بورسعيد. مجلة كلية التربية-جامعة بورسعيد (٢٢).

- تهاني جبريل اجبارة، ومحمد امين حامد القضاة. (يوليو، ٢٠١٨). واقع دور الجامعات الليبية في تنمية مهارات التفكير لدى طلبتها. المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، ١١ (٣٥). تم الاسترداد من <https://doi.org/10.20428/AJQAHE.11.35.5>
- جمال أحمد بادي. (٢٠٠٥). تجربة الجامعة الإسلامية العالمية باليزيا في تدريس مادة التفكير الإبداعي. مجلة إسلامية المعرفة، ١١ (٤١)، الصفحات ١٦٧-١٨٢.
- حلا يحيى عباس. (٢٠١٩). الاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة القادسية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ٤٣، الصفحات ٢٠٦٣-٢٠٨٣.
- خلف حسن طالب. (٢٠١٩). الاندماج الجامعي وعلاقته بتنظيم الوقت لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية الأساسية، ٢٥ (١٠٥)، ٢٠-٣٩.
- ذوقان عبيدات، وسهيل أبو السميد. (٢٠١٢). مهارات الحياة الجامعية. عمان: دار الفكر.
- عادل إبراهيم العسكر. (تشرين الأول، ٢٠١٨). قياس الاحتياجات للمهارات الجامعية اللازمة لطلبة السنة الأولى المشتركة من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والقيادات الأكاديمية في جامعة الملك سعود. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٧ (١٠)، ٥٤-٦٨. تم الاسترداد من <http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=245983>
- عبد المحسن خضير، ونجلاء راضي. (٢٠١٧). الاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة: بناء وتطبيق. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، ٢، الصفحات ٣٦٣-٣٩٨.
- محمد جمل. (٢٠١٥). مهارات الحياة الجامعية. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- محمد مصعب. (٢٠١٤). أثر تدريس مقرر مهارات المكتبة والبحث في التحثيل الأكاديمي. مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانية، ١١ (٢). تم الاسترداد من <http://journals.uofg.edu.sd/index.php/gjesh/article/view/767>

مؤيد محمد هبة. (٢٠١٩). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم النفسية، ٢، الصفحات ١٩٧-٢٥٠.

نادية شريف. (١٩٩٣). رأي طلبة الجامعة عن أثر النظام التعليمي في إكسابهم بعض المهارات المعرفية والشخصية. مجلة مركز البحوث التربوية، ٢(٣)، الصفحات ١٦٣-٢٠١.

هدى كامل منصور، ومنتظر كامل منصور. (٢٠٢٠). استراتيجية مقترحة لتطوير المهارات والقدرات البحثية لدى طلبة الجامعة. مركز البيان للدراسات والتخطيط، الصفحات ٢٨٩-٣٢٦.

وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي. (يناير، ٢٠٢٠). دفتر الضوابط البيداغوجية الوطنية لسلك البكالوريوس. الرباط.

يوسف الخلفي سبيكة. (٢٠٠٠). علاقة مهارات التعلم والدافع المعرفي بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة قطر. مجلة مركز البحوث التربوية، ٩(١٧)، الصفحات ١٣-٤٣. تم الاسترداد من <http://hdl.handle.net/10576/8191>

يونس لعوي. (٢٠١٥). واقع الاندماج الاجتماعي لطلبة السنة أولى جامعي: دراسة حالة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة جيجل. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، ٤، الصفحات ١٣٣-١٥٣.

Chickering, A., & Ehrmann, S. (1996). Implementing the Seven Principles: Technology as Lever. *AAHE Bulletin*, 49(2), 3-6.